

Analysis of the questions of the book Islamic Education for the twelfth grade in Jordan in the light of Bloom's knowledge pyramid

Nayef Mohammad alkhawaldeh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to know the quality of the questions of the book of Islamic education for the twelfth grade in Jordan, in the light of Bloom's knowledge pyramid; to reveal the levels of questions contained in the book, and to identify the percentages obtained by each level of the pyramid. To achieve the objectives of the study was used descriptive analysis method, where the researcher designed an analysis form consisted of six levels: (knowledge, understanding and comprehension, application, analysis, synthesis and evaluation)..The results of the study showed that the total number of questions in the book of Islamic Education reached (237), where the first level (knowledge) was 67.1%, the level of understanding and comprehension was (32.1%), (0.8%). The results also showed that there were no questions to measure the levels of application, analysis and synthesis at all..

Keywords: Questions Analysis, Islamic Education Book, Grade 12, Bloom's Knowledge Pyramid.

تحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء هرم بلوم المعرفية في الأردن

نايف محمد الخوالده

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردن. في ضوء هرم بلوم المعرفي؛ للكشف عن مستويات الأسئلة المتضمنة في الكتاب، والتعرف إلى النسب المئوية التي نالها كل مستوى من مستويات الهرم. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج التحليل الوصفي، حيث قام الباحث بتصميم استمارة تحليل تكونت من ستة مستويات: (المعرفة، الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم). أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع أسئلة الدروس في كتاب التربية الإسلامية بلغ عددها (237) سؤالاً، حيث شكل المستوى الأول (المعرفي) نسبة بلغت (67.1%)، وشكل مستوى الفهم والاستيعاب ما نسبته (32.1%)، في حين أن مستوى التقويم شكل نسبة (0.8%). وبينت النتائج أيضاً عدم وجود أسئلة لقياس مستويات التطبيق والتحليل والتركيب إطلاقاً.

الكلمات المفتاحية: تحليل أسئلة، كتاب التربية الإسلامية، الصف الثاني عشر، هرم بلوم المعرفي.

المقدمة:

تتضمن عملية تطوير المناهج المدرسية تطويراً للكتب المدرسية، وما تحتويه من نتائج وأسئلة، وعرض للحقائق والمعارف والمعلومات وتسلسلها انتقالاتاً للرسوم والأشكال، فالمنهج المدرسية هي الطريقة التي يمكن عبرها تحقيق النتائج العامة للتربية التي تسعى إلى إعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالعلم، ويتميز بالتفكير العلمي والموضوعي، وتعد مادة التربية الإسلامية من أهم المباحث التعليمية الأساسية المؤثرة في بناء الناشئة على القيم

والأخلاق والسلوكيات السليمة والصحيحة الملتزمة بالتعاليم الإسلامية السمحة القائمة على الوسطية والاعتدال، ولا نستطيع معرفة الأثر التعليمي والتربوي على الطالب إلا من خلال عملية تقويم صحيحة وسليمة، قائمة ومعتمدة على أسس وقواعد علمية سليمة، وهناك عدة طرق وأساليب نستطيع من خلالها الحكم على نتاجاتنا التربوية وتقويمها، ومن أهم هذه الطرق التقويمية هي أسئلة المهام المتضمنة في الكتب والمقررات الدراسية.

أما في مجال التربية والتعليم، فقد حظي السؤال الموجه إلى الطلبة بأهمية كبيرة منذ القدم، ففي التربية والفلسفة اليونانية والفكر التربوي الإسلامي، كانت تستخدم الأسئلة في الحوارات، وهناك إشارات نفيسة وتعليقات بشأن السؤال والجواب. وقد أكدت التربية الحديثة وعلم النفس أهمية الأسئلة في الكشف والحكم على تحصيل الطلبة، للكشف وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم، وإثارة دافعيتهم وميولهم، وتحفيزهم على التميز والإبداع والبحث، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي المستقل، وبناء وتنمية الاتجاهات والميول الإيجابية لديهم؛ لذا يجب التأكيد على أهمية وضرورة تدعيم السؤال وتنوعه وتدعيمه ليشمل مجالات المعرفة بكل مستوياتها، لذا يعد الكتاب المدرسي هو العمود الفقري للمنهج، والحاضن الحقيقي للمعرفة والخبرات والنشاطات التعليمية التي يتوقع من التلاميذ اكتسابها (الجلاد، 2011).

إن الأخذ بأساليب التقويم الحديثة، والخطط التي يتم وضعها وإقرارها من خلال القائمين على العملية التعليمية سواء كانوا من مخططي ومصممي المناهج الدراسية، أو من خلال المشرفين التربويين أو الإدارة المدرسية؛ لتحقيق أهداف عمليات التقويم المتوقعة والمنشودة، إلا أن أغلب المعلمين ما زالوا يعتمدون في عمليات التقويم على أسئلة الكتاب المدرسي ودليل المعلم، وهذا يؤكد أهمية نوع الأسئلة التي يجب أن تطرح في الكتب المدرسية لعلاقتها المباشرة بنوعية الأسئلة التي قد تطرح على الطلبة في الاختبارات التقويمية، وتعتبر الاختبارات التحصيلية هي الأداة الحاضرة بقوة في التقويم على حساب الأدوات التقويمية الأخرى كالمشاريع والبحوث والتقارير والمشاركة الصفية والملاحظة، وكذلك رغم استخدام الأساليب التقويمية المتعددة والمتنوعة من قبل بعض المعلمين إلا أنها ما زالت قاصرة أيضاً على تقويم تعلم الطلبة الحقيقي (Marazano, Pickering, McTigh, 2011).

وفي السياق ذاته ترى عبد الهادي (2012) أن مصطلح التقويم يشير إلى جميع الأنشطة التي يقوم بها المعلمون والطلبة، حيث تؤكد الدراسات ضرورة العناية بالتقويم في الكتاب المدرسي من حيث شمولية الأسئلة، وتنوعها ووضوحها ومراعاة الدقة في صياغتها، كما يجب العناية بمضمون السؤال وما قد يحتويه من مضامين في الجانب القيمي والأخلاقي بوصفه مثيراً تعليمياً يستدعي استجابات معينة تساعد المتعلم في اكتساب خبرة تعليمية يمكن استخدامه على كتغذية راجعة؛ لتحسين وتطوير أنشطة التعلم والتعليم وقياس الأداء والقدرات.

ويعدّ التقويم الصفي ركناً أساسياً في منظومة العملية التعليمية والتربوية لقياس مدى التقدم الحاصل لدى الطلبة وتصنيفهم، ومدى إتقان المهارة لديهم في ضوء ذلك؛ وتعد الأسئلة إحدى استراتيجيات التقويم فهي أداة فعالة للتعلم؛ لأنها تعمل على تركيز انتباه الطالب وإثارته، وتجبره وتحفزه على التفكير في المادة (عبد الرزاق، 2003). ويُعنى التقويم الصفي بنتائج تعلم الطلبة وتحسين مستوى تعلمهم في المجالات الدراسية المتعددة، وعند تقويم نتائج التعلم المعرفي لا بد من الاهتمام بالتقويم الصفي، الذي ينمي مستويات التفكير العليا عند الطلبة، ويتضمن تقويم نتائج التعلم تقويم مجموعة واسعة من المهارات مثل: المهارات المعرفية ومهارات التفكير، وحل المشكلات، والاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، والمهارات الاجتماعية والإنسانية، التي قد يمر بها الطلبة في تعلمهم. وتعد الأسئلة التعليمية من الموضوعات التي كثر تداولها في العملية التعليمية التعليمية، لما للسؤال التعليمي من أهمية في إثارة العمليات العقلية المعرفية، وتثبيت المعلومات في ذهن الطالب وذاكرته، يضاف لذلك اعتبار السؤال التعليمي مفتاحاً للمعرفة (دروزة، 2001).

ويرى ميكملان (McMillan, 2001) أن استخدام أنماط متنوعة من الأسئلة والتمارين والأنشطة الصفية المنهجية واللامنهجية تثير أنواعاً مختلفة من عمليات التفكير عند الطلبة وتساهم في تفعيل عملية التعلم والتعليم وتجعلها ذات معنى وجدوى. إن توظيف الأسئلة بشكل فعال أثناء عملية التعلم والتعليم يعتبر المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التواصل بين جميع مكونات العملية التعليمية داخل المؤسسة التربوية، وهذا يعني أن أهمية الأسئلة تتجاوز كونها تقنيات ونماذج محددة ومعينة تستخدم لأغراض محددة وفي أوقات محددة، بل هي منبهات تعمل على إثارة عمليات عقلية متنوعة تساهم في بناء معرفة الطالب وتحفيز تفكيره.

وقد أعطى الاقتصاد المعرفي والتوجهات الحديثة في المناهج الأردنية إلى الاهتمام بأساليب التقويم المختلفة، والتنوع في مستوى الأسئلة والعناية الفائقة بالسؤال من حيث تحديد المطلوب منه، والحرص على صياغته بمفردات تتناسب والمرحلة النمائية للمتعلمين. فالعلم أخذ دوراً أكثر فاعلية في التخطيط للتعليم فهو مخطط ومتعاون ومبتكر. فالمناهج المبنية في ظل الاقتصاد المعرفي تعتبر المنتج التعليمي (الطالب) أن يكون لديه القدرة على تجاوز حدود المعلومات، وتطبيق المعرفة والانسجام مع معطيات العصر في عالم متغير؛ لينتقل من طور مستهلك المعرفة إلى منتجها (إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2014).

وأكد مناهج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن ضرورة أن يكون التقويم فاعلاً وإيجابياً وشاملاً ومتكاملاً ومستمرًا، وأن يختار المنهاج أسلوب التقويم الشامل الذي يناسب الأهداف لمختلف المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، وأن يتم التأكد من صلاحية المنهاج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها؛ للتعرف والحكم على جوانب القوة والضعف فيه، وذلك من خلال أساليب التقويم المعتمدة على الاتجاهات الحديثة في مراعاة الشروط العلمية في بناء الأسئلة، كالصدق والصياغة اللغوية السليمة، وأن يختتم كل درس من دروس الكتب المقررة بتضمينها أسئلة تقويمية متنوعة وشاملة بنائية وختامية لقياس الأهداف المحددة لها المتوقع تحقيقها (الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية، 2015).

وفي ضوء ذلك لا بد من تنوع الأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي لتشمل المستويات المعرفية المختلفة، ومن أبرز التصنيفات التي تتناول ذلك تصنيف بلوم، حيث يعد تصنيف بلوم لأهداف التعلم - Bloom's 1956 - من أشهر النماذج التي وصفت مستويات الأداء المعرفي، وتعد مستوياته متسلسلة بمعنى أنه يجب على المتعلم الوصول إلى أهداف المستوى الأدنى؛ لكي يصل إلى أهداف المستوى الأعلى (دروزه، 2001) ويشير النور (2007) إلى هذا التصنيف على النحو الآتي:

- التذكر (Recognition and Recall): تشمل تذكر المصطلحات والحقائق والمبادئ العامة، وينقسم إلى ذاكرة التفاصيل النوعية أو الخاصة، وهي استدعاء وحدة المعلومة في صورة فرعية ومنفصلة، و ذاكرة الطرق والوسائل، وهي معرفة طرق جميع المعلومات التفصيلية وتنظيمها، وذاكرة العموميات والتجديدات، وهي معرفة الأفكار الرئيسة التي تنتظم حولها الظواهر.
- الفهم والاستيعاب (Comprehension): وهي القدرة على تفسير وصياغة المعارف بأشكال جديدة مثل الترجمة، وتتألف من ثلاثة جوانب، الأول: تحويل معلومات معينة من صيغة إلى أخرى، مع إدراك العلاقات والاهتمام بالدقة والمطابقة، والثاني: التفسير وهو القدرة على الشرح وتلخيص المعلومات وبين وحدات المعرفة والتعرف على الأفكار الرئيسة، والثالث: وهو الاستكمال وهو التعميم الذي يتضمن الوصول إلى تقديرات وتنبؤات تعتمد على فهم الاتجاهات التي يصفها المحتوى.
- التطبيق (Application): وهي القدرة على استخدام المعارف والأفكار في مواقف جديدة مثل حل المشكلة، ويشمل استخدام القواعد والقوانين والطرق والمفاهيم والنظريات.

- التحليل (Analysis): وهي القدرة على تحليل المعرفة إلى أجزائها المكونة وإيجاد العلاقات بين هذه الأجزاء.
- التركيب (Synthesis): القدرة على ربط أجزاء أو عناصر المعرفة على نحو يتيح إنتاج خطة عمل بناء على تفاصيل مقدمة مسبقاً.
- التقييم (Evaluation): وهي القدرة على إصدار حكم واتخاذ قرارات اعتماداً على معايير خارجية، وهي عملية عقلية يصدرها المتعلم أحكاماً حول معايير محددة، وقد تكون هذه الأحكام كمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يرى الباحث أن لكتاب التربية الإسلامية أثر كبير في توجيه الفرد نحو الحياة وجهة محددة وفقاً لمعطياتها، وتهبه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته، وتحديد هويته وفق معتقداته، يدفعه إلى ذلك إيمان قلبي بفضلها وجدواها، ويقوده هذا الميل إلى أن يهتدي بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعتها له العقيدة الإسلامية التي يؤمن بها؛ لينهج سلوكاً نابعاً من مجموعة القيم الإسلامية، ويتحاشى ما عداها من ممارسات مخالفة لها.

إن دراسة أسلوب التقييم الشامل الذي يناسب الأهداف لمختلف المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية أمر فرضته التحولات العالمية في النواحي السياسية والاجتماعية والتكنولوجية، ونظراً لأهمية الأسئلة في العملية التعليمية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم؛ يتطلب بناء نسق ومنظومة تقييمية علمية سليمة؛ لتحقيق الأهداف المرسومة والموضوعة، ومن هنا جاء اهتمام الباحث بطرح مثل هذه الدراسة؛ للخروج بنتائج محددة وواضحة، وتقديم مقترحات وتوصيات قد تفيد الجانب التربوي ومتخذي وصانعي قراراته؛ من أجل مواكبة متغيرات العصر، والتهوض بالعملية التربوية إلى أفضل المستويات.

إلا أن الباحث وبحكم طبيعة عمله كمشرف تربوي، يرى ويلاحظ من خلال متابعته للميدان التربوي والتغذية الراجعة منه، أن واقع كتاب التربية الإسلامية المقرر في الأردن لهذه المرحلة الدراسية المهمة في تشكيل شخصية الفرد وبنائها يوجد بها هشاشة وضعف، وعدم اهتمام كافٍ في تصنيف وتوزيع أو وجود أسئلة ذات أهمية وأولوية وفق توزيع هرم بلوم المعرفي، سواءً كانت نوعية أو كمية لكل درس من دروس الكتاب، أو مدى تناسب الأسئلة الموجودة في الكتاب مع أعمار الطلبة ومدى قدرتهم الذهنية لاستيعابها وفهمها، خصوصاً أن غالبية المعلمين والمعلمات، يعتمدون على الأسئلة الختامية الواردة في نهاية كل درس من دروس الكتاب المدرسي المقرر، في إعداد الاختبارات الشهرية والفصلية لتقويم تحصيل الطلبة، وفي توجيه الأسئلة والحوارات الصفية أثناء تنفيذهم للموقف التعليمي.

لذا ارتأى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة؛ للكشف عن تحليل مستويات وأنواع وأنماط وأشكال ومضمون أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء هرم بلوم المعرفي الواردة في منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، خصوصاً أن هذه المرحلة التي تحتل مكانة هامة من مراحل عمر الفرد، وذات تأثير كبير في بناء وغرس قيم واتجاهات وعادات ومفاهيم محددة في نفوس الطلبة؛ لتنشئة جيل واعٍ ومنتمٍ لمجتمعه ووطنه وأمتة وللإنسانية بشكل عام.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ماهي المستويات المعرفية التي تقيسها الأسئلة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء هرم بلوم المعرفي؟

السؤال الثاني: ما هي نسبة تضمين كل مستوى من مستويات هرم بلوم المعرفي في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردن؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحليل واقع الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء هرم بلوم المعرفي للتعرف والكشف عن أنواع الأسئلة ومدى شمولها وقياسها للأنماط التنظيمية في ضوءه.

أهمية الدراسة: تتجسد أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة الحالية كونها تعمل على تقويم وقياس مستويات الأسئلة الواردة في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني عشر وفق هرم بلوم المعرفي، في مرحلة تعد مرحلة تعليمية نهائية للانتقال والدخول نحو مرحلة تعليم جديدة بأساليبها ومعارفها المتخصصة الدقيقة.
- الأهمية التطبيقية: تأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة وقلة الدراسات التي تناولت جانب تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء هرم بلوم المعرفي؛ للتعرف والكشف عن أنواع الأسئلة ومدى انسجامها مع المستويات المعرفية المختلفة للهرم المعرفي، مع بيان الدراسة من خلال نتائجها مستوى الانسجام والاختلاف الحاصل بين الجانب الفعلي (المتضمن) في الكتاب، وبين الجانب النظري الذي يشمل هرم بلوم المعرفي، مما يمكن أن يجعل هذه الدراسة نقطة انطلاق تطويرية وتصحيحية لمنهج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وأيضاً من المتوقع أن تعود نتائج الدراسة الحالية بالفائدة على مؤلفي كتب التربية الإسلامية؛ وذلك بتسليط الضوء على أهمية الأسئلة التقويمية في الكتاب المدرسي.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

- 1- الحدود الزمانية: الأسئلة الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2018/2019 في ضوء هرم بلوم المعرفي.
- 2- الحدود الموضوعية: شملت الدراسة الأسئلة التي تأتي ضمن محتوى الدروس، وأسئلة التقويم الموجودة في نهاية كل درس، في ضوء مدى صدق وثبات أداة الدراسة المستخدمة.
- 3- الحدود المكانية: حيث شملت الدراسة تحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في المملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات الدراسة:

- كتاب التربية الإسلامية: وهو الكتاب المقرر تدريسه للصف الثاني عشر في الأردن في العام الدراسي 2018/2019 والمكون من جزأين عدد صفحاتهما (227) صفحة، ضمن (35) درساً.
- الصف الثاني عشر: وهو الصف الثاني عشر (التوجيهي) والأخير في المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة الأساسية في نظام التعليم المعمول به في الأردن.
- هرم بلوم المعرفي: وهو من أشهر التصنيفات للمجالات العقلية والمعرفية ويقع في ستة مستويات هرمية تتدرج من السهل والبسيط إلى الأكثر تعقيداً، وهي: (المعرفة، الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- تحليل أسئلة: هي طريقة علمية إجرائية منظمة وفق معايير وأسس متعارف ومتفق عليها؛ لمعرفة ترتيب وتصنيف مستوى التفكير لدى المتعلم.

2- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع تحليل الكتب بشكل عام، وكل دراسة تناولت جانب معين في التحليل، وهذه الدراسة تناولت الجانب التحليلي لكتاب عينة الدراسة وفق هرم بلوم المعرفي. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت محمد (2018) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى أسئلة كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، بحسب معايير بناء الأسئلة. استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي، حيث قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل. أظهرت نتائج الدراسة ضعفاً في توافر معايير بناء الأسئلة التي استرشد بها في تحليل أسئلة كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، وكذلك وجود ضعف وعدم إلمام للمعنيين والمختصين بإعداد الأسئلة وتقويمها، وبينت نتائج الدراسة أيضاً تركيز أسئلة الكتاب على المستويات الدنيا للتفكير مع إهمال واضح للمستويات العليا، وكذلك عدم وجود للأسئلة الموضوعية في الكتاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن فقرات الأسئلة لم تكن شاملة لمحتوى المادة الدراسية للكتاب.

كما وهدفت الدراسة التي قام بها الشبول والخوالدة (2014) إلى الكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ممثلة بوحدات التحليل (الأنشطة والأسئلة)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي- أسلوب تحليل المحتوى. تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الأول الثانوي والثاني الثانوي)، والبالغ عدد أنشطتها (775)، وعدد الأسئلة فيها (3600). أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين كل من الذكاءين (اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جاء بشكل مرتفع وأكثر مما هو متوقع، فيما كانت الذكاءات (الشخصي الذاتي، والاجتماعي، والجسمي الحركي، والمكاني البصري، والبيئي الطبيعي) كانت قليلة، وتوزعت بطريقة غير متوازنة بين الكتب ووحداتها ودروسها، إضافة إلى عدم تضمين كتب التربية الإسلامية لعينة الدراسة للذكاء الإيقاعي الموسيقي.

وأجرى العنبي (2013) دراسة هدفت إلى تحليل أسئلة الامتحانات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم" واقتصرت الدراسة على تحليل أسئلة قواعد اللغة العربية لمراحل التعليم العام (السادس الابتدائي، الثالث المتوسط، السادس العلمي) لعشر سنوات من (2003 إلى 2012) واتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد واحداً من الدراسات المسحية في منهج البحث العلمي. بلغت عينة التحليل (434) سؤالاً رئيساً وفرعياً بواقع (94) سؤالاً للصف السادس الابتدائي و (135) سؤالاً للصف الثالث المتوسط و (205) سؤالاً للصف السادس العلمي. أعدت الباحثة استمارة تضم محكات تقيس الأسئلة وتحقق من ثبات تحليل الأسئلة لمراحل التعليم الثلاث بالاتفاق عبر الزمن بين الباحثة ونفسها بفاصل زمني مقداره (30) يوماً، والاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول، والاتفاق بين الباحثة والمحلل الثاني، والاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني، فبلغ معدل ثبات التحليل (0.91). وبعد تبويب البيانات ومعاملتها إحصائياً باستعمال النسبة المئوية كوسيلة حسابية ومعادلة سكوت كوسيلة إحصائية توصلت الدراسة إلى أن مستوى الفهم جاء بالمرتبة الأولى إذ بلغت تكراراته (214) تكراراً وهي ما تمثل نسبة (49.31%) من نسبة الأسئلة المحللة، أما مستوى التطبيق فجاء بالمرتبة الثانية إذ بلغت تكراراته 167 تكراراً وهي ما تمثل نسبة (38.48%) من نسبة الأسئلة المحللة، أما مستوى التذكر فجاء بالمرتبة الثالثة إذ بلغت تكراراته (45) تكراراً وهي ما تمثل نسبة (10.37%) من نسبة الأسئلة المحللة، أما مستوى التطبيق فجاء بالمرتبة الرابعة إذا بلغت تكراراته (8) وهي ما تمثل نسبة (1.84%) من نسبة الأسئلة المحللة.

وأجرى ناكبوجلو ويلدير (Nakiboglo & Yildirir,2011) دراسة هدفت إلى معرفة نوعية الأسئلة الواردة في كتب الكيمياء المقررة للمرحلة الإعدادية في تركيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك ببناء بطاقة تحليل للأسئلة الواردة في كتب عينة الدراسة، حيث تم حصر وتحليل (465) سؤالاً في كتب عينة الدراسة، إضافة إلى (264) سؤالاً من إعداد المعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأسئلة الواردة في كتب عينة الدراسة تعنى بطريقة (خوارزمية) الحل، أي أنها تعمل على تشجيع فهم النظرية، وبينت النتائج أيضاً أن معظم أسئلة الكتب المتضمنة في الدراسة لا تشجع الطالب على اكتساب المعرفة المفاهيمية، ومهارات التفكير العليا. أما بالنسبة لأسئلة المعلمين فقد جاءت بمستوى أفضل من أسئلة كتب عينة الدراسة من حيث تركيزها على المفاهيم ودرجة مهارات التفكير العليا. كما وأجرى حماد (2009) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق تصميم استمارة تحليل. تكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة الختامية المتضمنة في كتب المواد الشرعية المقررة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر. أشارت نتائج الدراسة أن توزيع أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف من السابع حتى العاشر حسب أنواع التفكير كانت كالتالي، حيث احتل التفكير المعرفي الدرجة الأولى بنسبة مئوية بلغت (61.85%)، ثم جاء التفكير التقاربي بالمرتبة الثانية بنسبة (39.6%)، في حين جاء بالمركز الثالث التفكير التقويبي حيث بلغت النسبة (91.5%)، واحتل المركز الأخير التفكير التباعدي بنسبة مئوية بلغت (2.08%)، حيث نلاحظ أن الفوارق كبيرة بين مستويات التفكير في أسئلة الكتب المتضمنة في الدراسة.

كما وهدفت الدراسة التي قام بها لبد (2009) إلى معرفة مدى تضمن أسئلة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر المقررة من قبل وزارة التربية الفلسطينية للمهارات العقلية الواردة ضمن أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأسئلة المتضمنة الدراسة، وقام بإعداد أداة للدراسة، ثم قام الباحث بتحليل الأسئلة التي بلغ عددها (1647) سؤالاً. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فوارق كبيرة في نسبي الأسئلة التعليمية والأسئلة التقويمية حيث بلغ عدد الأسئلة التعليمية (392) بنسبة (23.8%)، في حين بلغ عدد الأسئلة التقويمية (1255) سؤالاً بنسبة (76.2%) من مجموع الأسئلة الكلية، وأن الأسئلة تركزت على التذكر بنسبة (19.21%)، والاستدلال بنسبة (14.45%)، وتحديد السمات بنسبة (10.21%)، وبينت النتائج أيضاً أن نسبة تركيز الأسئلة في باقي المهارات كانت أقل من (10%) حيث جاءت نسب توافرها كالتالي التصنيف (8.02%) تحديد الأخطاء (5.14%)، والتمثيل (4.69%)، والمقارنة (4.46%)، وتحديد المشكلات (3.56%)، وبناء المعايير (3.40%)، وكذلك بينت النتائج عدم وجود اهتمام وتركيز على مهارات الملاحظة والتنبؤ حيث أن نسبها جاءت أقل من (2%)، أما بالنسبة لاكتساب الطلبة للمهارات فقد جاءت النتائج كالتالي حيث احتلت مهارة جمع المعلومات المرتبة الأولى، تلاها مهارة التركيز، ثم مهارة التقويم، واحتلت المرتبة الرابعة مهارة التوليد، ثم جاءت مهارة التنظيم، واحتلت المرتبة السادسة مهارة التذكر، وأخيراً جاءت مهارة التحليل.

وأجرت الجعافرة (2009) بدراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس والسادس والسابع الابتدائي في الأردن. حيث صممت الباحثة استمارة للتحليل في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية. تكونت عينة الدراسة من (1419) سؤالاً. توصلت الباحثة إلى أن النسبة الكبرى من الأسئلة جاءت في المجال المعرفي، وأن أعلى هذه النسبة كانت تتعلق بقياس المستويات الدنيا من التفكير والتي تركز على الحفظ والتذكر وليس المستويات العليا التي تركز على التطبيق، والتراكيب، والتقويم.

وهدفت دراسة حمدان (2009) إلى معرفة نسبة الأهداف المعرفية في أسئلة التّقيّم و الأمثلة في الجزء الثّاني لكتاب الرياضيات للصف الحادي عشر العلمي حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية. إضافة إلى معرفة مدى التّلاؤم بين نسبة مستويات تلك الأهداف المطروحة في الأمثلة وتلك المطروحة في الأسئلة، واستخدم الباحث المنهج التّحليلي لمناسبته لأغراض الدّراسة ثم تم حساب نسبة كل مستوى في الأمثلة والأسئلة وتمت مقارنة تلك النّسب لمعرفة مدى التّلاؤم بينها في كل من الأمثلة والأسئلة، حيث أظهرت النتائج أنه تم تغطية مستويات التّدكر والفهم والاستيعاب بشكل جيد جداً، وهناك توافق بين طرح هذه المستويات في الأمثلة والأسئلة إلا إذا تم تغطية مستوى التّطبيق بنسبة جيدة، ولكن لم يكن هناك توافقاً بين طرح هذا المستوى في الأمثلة وطرحه في الأسئلة، وتم طرح مستوى التّحليل بنسبة متواضعة جداً وكانت متوافقة بين طرحها في الأمثلة والأسئلة، ولم يتم التّطرق لمستويات التّركيب والتّقيّم.

كما وأجرى العياصرة (2008) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التّقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عمان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التّحليلي. أظهرت نتائج الدراسة تركيز الأسئلة في كل من الأردن وعمان على البعد المعرفي في مستوياته الدنيا، وكذلك بينت النتائج تدني المجالين الوجداني والمهاري يشكل كبير في كلا البلدين، حيث بلغت نسبتهما في المجال المعرفي لكتب التربية الإسلامية في الأردن (85%)، أما في سلطنة عمان فقد بلغت (69%)، وكذلك أظهرت النتائج نسبتهما للمجال الوجداني في كل من الأردن وعمان على التوالي (3%) و (6%). لقد استفاد الباحث في دراسته الحالية من الدّراسات السّابقة في الاطلاع على الأدب التّظري وأداة الدّراسة وتحليل النتائج. وتتفق هذه الدّراسة في منهجيتها مع بعض الدّراسات السّابقة وفي تناولها تصنيف هرم بلوم لمستويات الأهداف المعرفية ومستوى تناولها للأسئلة التّقويمية، واختلفت مع الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها في أنها تناولت فقط الأسئلة التّقويمية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثّاني عشر في الأردن.

3- الطّريقة والإجراءات الميدانية

فيما يلي عرض للطريقة والإجراءات الميدانية والتي اتبعها الباحث في دراسته والتي تشمل منهج الدّراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، وإجراءاتها:

منهج الدّراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي؛ وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدّراسة ومناسبته لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة والذي يعتبر عينتها أيضاً، وهي جميع أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثّاني عشر المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدّراسي (2018/2019) وبالبالغ عددها (237) سؤال.

أداة الدّراسة:

تمثلت أداة الدّراسة ببناء استمارة (بطاقة) خاصة لتحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثّاني عشر، وقد احتوت استمارة التّحليل على معلومات تضمنت عنوان الكتاب، والجهة الرّسمية للإصدار، والطّبعة وسنة النّشر، حيث قُسمت استمارة التّحليل إلى خمسة أقسام وعلى التّرتيب (المحور، رقم الوحدة، رقم السّؤال حسب ورودها في الكتاب المدرسي، ومستوى السّؤال في هرم بلوم). والملحق (1) يمثل استمارة التّحليل المعتمدة

بصورتها النهائية لمستويات هرم بلوم المعرفي، والذي يشمل الأفعال السلوكية لكل مستوى، حيث أن الباحث قام بتصنيف الأسئلة حسب ورود الأفعال فيها.

صدق وثبات أداة الدراسة:

- صدق أداة التحليل

للتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين التربويين في مجال المناهج والقياس والتقويم من اساتذة الجامعات والمشرفين التربويين، بلغ عددهم (8) خبراء، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم من حذف أو تعديل أو اضافة، حيث أخذت صورتها النهائية التي اعتمدت للدراسة.

- ثبات أداة التحليل

للتأكد من ثبات الأداة للوصول للموضوعية في التصنيف جرى اختيار ثلاثة محكمين من الخبراء والمتخصصين؛ للقيام بعملية التحليل إلى جانب الباحث وفق الاستمارة التي اعتمدها الباحث في الدراسة، والجدول (1) يبين نسبة اتفاق المحكمين.

جدول (1) النسب المئوية لاتفاق المحكمين مع الباحث في تحديد مستويات الأسئلة المعرفية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

الفصل	عدد الأسئلة	الباحث	المحكم الأول	المحكم الثاني	المحكم الثالث
المحور الأول	45	80%	79%	82%	81%
المحور الثاني	36	82%	81%	84%	81%
المحور الثالث	20	84%	87%	86%	87%
المحور الرابع	32	78%	85%	83%	84%
المحور الخامس	39	81%	80%	87%	79%
المحور السادس	35	84%	83%	85%	83%
المحور السابع	30	85%	86%	88%	86%
المجموع	عدد الأسئلة الكلي (237)	معدل النسب %82	معدل النسب %83	معدل النسب %85	معدل النسب %83

اجراءات الدراسة:

اتباع الباحث الاجراءات الآتية:

تطلب إجراء هذه الدراسة تحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر المقرر والمعتمد رسمياً للعام الدراسي 2018/2019 في ضوء هرم بلوم المعرفي، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أسلوباً مناسباً لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات للوصول وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وذلك باستخدام العد والحصر الكمي، مستخدماً الجملة بالمعنى الظاهري والمستتر لها كوحدة عد وتحليل.

وقد رُوعي في عملية تحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية ما يلي:

1. حُدِّدَ الهدف من التحليل وهو التعرف إلى أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنيف هرم بلوم المعرفي للمستويات المعرفية الستة.
2. اختيرت الجملة وحدة للتحليل لمناسبتها لموضوع الدراسة.

3. استبعدت الحواشي من عملية التحليل.
4. قراءة السؤال وتحديد المطلوب منه، والبحث عن الجواب المتعلق بذلك السؤال في الكتاب نفسه، وذلك لتحديد المستوى العقلي الذي يقيسه السؤال وفق الاستمارة المعدّة لذلك.
5. جمع التكرارات لكل مستوى من المستويات، وحساب النسب المئوية الممثلة لكل مستوى من مستويات هرم بلوم الستة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن سؤالي الدراسة.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن سؤالي الدراسة جرى عرض النتائج في الجداول من رقم (2) إلى جدول رقم (8) والذي يبين تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي، ونسبه المئوية حسب المحاور المعتمدة في الدراسة لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.

جدول (2) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي							
المحور	الدرس	عدد الأسئلة	المعرفة	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب
القران الكريم وعلومه	1	7	4	3	0	0	0
	2	8	6	2	0	0	0
	13	8	5	3	0	0	0
	22	7	7	0	0	0	0
	30	9	8	1	0	0	0
	34	6	4	2	0	0	0
المجموع	102	45	34	11	0	0	0
		النسبة المئوية (تقريبية)		76%	24%	0%	0%

يظهر من الجدول (2) والمتعلق بمحور القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (45) سؤال وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (34) سؤال بنسبة (76%) في حين أن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (24%) بعدد أسئلة بلغت (11) سؤال في حين أن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%).

جدول (3) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور الحديث النبوي وعلومه في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي								المحور
التقييم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم والاستيعاب	المعرفة	عدد الأسئلة	الدرس	
0	0	0	0	2	5	7	4	الحديث النبوي وعلومه
0	0	0	0	2	5	7	7	
0	0	0	0	1	6	7	18	
0	0	0	0	1	7	8	19	
1	0	0	0	2	4	7	35	
1	0	0	0	8	27	36	83	المجموع
%3	%0	%0	%0	22%	75%	النسبة المئوية (تقريبية)		

يظهر من الجدول (3) والمتعلق بمحور الحديث النبوي وعلومه في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (36) سؤالاً وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (27) سؤال بنسبة (75%) في حين أن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (22%) بعدد أسئلة بلغت (8) سؤال في حين أن جانب التقييم استحوذ على (3%) بعدد أسئلة بلغت (1) سؤال في حين أن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%)

جدول (4) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور العقيدة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي								المحور
التقييم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم والاستيعاب	المعرفة	عدد الأسئلة	الدرس	
1	0	0	0	3	4	8	5	العقيدة الإسلامية
0	0	0	0	4	3	7	6	
0	0	0	0	0	5	5	20	
1	0	0	0	7	12	20	31	المجموع
%5	%0	%0	%0	35%	60%	النسبة المئوية (تقريبية)		

يظهر من الجدول (4) والمتعلق بمحور العقيدة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (20) سؤالاً وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (12) سؤال بنسبة (60%) في حين أن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (35%) بعدد أسئلة بلغت (7) سؤال

في حين أن جانب التقويم استحوذ على (5%) بعدد أسئلة بلغت (1) سؤال في حين أن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%)

جدول (5) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور السيرة النبوية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي								
المحور	الدرس	عدد الأسئلة	المعرفة	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
السيرة النبوية	11	5	4	1	0	0	0	0
	12	6	4	2	0	0	0	0
	14	6	5	1	0	0	0	0
	32	7	4	3	0	0	0	0
	33	8	5	3	0	0	0	0
المجموع	102	32	22	10	0	0	0	0
النسبة المئوية (تقريبية)								
		68%	32%	0%	0%	0%	0%	0%

يظهر من الجدول (5) والمتعلق بمحور القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (32) سؤال وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (22) سؤال بنسبة (68%) في حين إن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (32%) بعدد أسئلة بلغت (10) سؤال في حين إن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%).

جدول (6) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور الفقه الإسلامي وأصوله في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي								
المحور	الدرس	عدد الأسئلة	المعرفة	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
الفقه الإسلامي وأصوله	8	6	3	3	0	0	0	0
	9	6	3	3	0	0	0	0
	25	6	4	2	0	0	0	0
	26	6	4	2	0	0	0	0
	27	7	3	4	0	0	0	0
	28	8	4	4	0	0	0	0
المجموع	123	39	21	18	0	0	0	0
النسبة المئوية (تقريبية)								
		54%	46%	0%	0%	0%	0%	0%

يظهر من الجدول (6) والمتعلق بمحور الفقه الإسلامي وأصوله في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (39) سؤال وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (21) سؤال بنسبة (54%) في حين إن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (46%) بعدد أسئلة بلغت (18) سؤال في حين أن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%).

جدول (7) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور النظم الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي								
المحور	الدرس	عدد الأسئلة	المعرفة	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
النظم الإسلامية	3	6	4	2	0	0	0	0
	10	6	5	1	0	0	0	0
	17	8	5	3	0	0	0	0
	24	7	6	1	0	0	0	0
	29	8	5	3	0	0	0	0
المجموع	93	35	25	10	0	0	0	0
النسبة المئوية (تقريبية)								
			71%	29%	0%	0%	0%	0%

يظهر من الجدول (7) والمتعلق بمحور النظم الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (35) سؤال وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (25) سؤال بنسبة (71%) في حين أن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (29%) بعدد أسئلة بلغت (10) سؤال في حين أن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%).

جدول (8) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية لمحور الحضارة وحاضر العالم الإسلامي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي								
المحور	الدرس	عدد الأسئلة	المعرفة	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
الحضارة وحاضر العالم الإسلامي	15	7	4	3	0	0	0	0
	16	5	3	2	0	0	0	0
	21	6	4	2	0	0	0	0
	23	5	4	1	0	0	0	0

مستويات هرم بلوم المعرفي					المعرفة	عدد الأسئلة	الدرس	المحور
التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم والاستيعاب				
0	0	0	0	4	3	7	31	
0	0	0	0	12	18	30	106	المجموع
%0	%0	%0	%0	40%	60%	النسبة المئوية (تقريبية)		

يظهر من الجدول (8) والمتعلق بمحور الحضارة وحاضر العالم الإسلامي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر أن مجموع الأسئلة كان عددها (30) سؤال وقد تركزت على الجانب المعرفي حيث بلغت عدد أسئلته (18) سؤال بنسبة (60%) في حين إن جانب الفهم والاستيعاب استحوذ على (40%) بعدد أسئلة بلغت (12) سؤال في حين أن باقي الجوانب في هرم بلوم لم تحصل على أي سؤال وبلغت نسبتها (0%)

جدول (9) تكرارات تصنيف الأسئلة وفق مستوياتها في هرم بلوم المعرفي ونسبها المئوية الكلي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

مستويات هرم بلوم المعرفي					المعرفة	عدد الأسئلة	الدرس	المحور
التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم والاستيعاب				
0	0	0	0	3	4	7	1	القرآن الكريم وعلومه
0	0	0	0	2	6	8	2	
0	0	0	0	3	5	8	13	
0	0	0	0	0	7	7	22	
0	0	0	0	1	8	9	30	
0	0	0	0	2	4	6	34	
0	0	0	0	2	5	7	4	الحديث النبوي وعلومه
0	0	0	0	2	5	7	7	
0	0	0	0	1	6	7	18	
0	0	0	0	1	7	8	19	
1	0	0	0	2	4	7	35	
1	0	0	0	3	4	8	5	العقيدة الإسلامية
0	0	0	0	4	3	7	6	
0	0	0	0	0	5	5	20	
0	0	0	0	1	4	5	11	السيرة النبوية
0	0	0	0	2	4	6	12	

المحور	الدرس	عدد الأسئلة	مستويات هرم بلوم المعرفي				التقويم
			المعرفة	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	
الفقه الإسلامي وأصوله	14	6	5	1	0	0	0
	32	7	4	3	0	0	0
	33	8	5	3	0	0	0
	8	6	3	3	0	0	0
	9	6	3	3	0	0	0
	25	6	4	2	0	0	0
	26	6	4	2	0	0	0
	27	7	3	4	0	0	0
	28	8	4	4	0	0	0
	3	6	4	2	0	0	0
النظم الإسلامية	10	6	5	1	0	0	0
	17	8	5	3	0	0	0
	24	7	6	1	0	0	0
	29	8	5	3	0	0	0
	15	7	4	3	0	0	0
الحضارة وحاضر العالم الإسلامي	16	5	3	2	0	0	0
	21	6	4	2	0	0	0
	23	5	4	1	0	0	0
	31	7	3	4	0	0	0
	35	237	159	76	0	0	2
النسبة المئوية (تقريبية)							
							%1
							%0
							%0
							%0
							32%
							67%

يظهر الجدول (9) أن 159 سؤال من أصل (237) وهي تمثل مجموع أسئلة الكتاب كاملاً كانت في مستوى المعرفة حيث تشكل نسبة (67%) من المجموع الكلي للأسئلة، في حين إن المستوى المعرفي بلغ عدد أسئلته في الكتاب (76) سؤال وبنسبة بلغت (32%)، في حين حصل المستوى التقويبي على سؤالين فقط من مجموع أسئلة الكتاب

بنسبة بلغت تقريباً (1%)، في حين إن باقي مستويات هرم بلوم المعرفي لم تحتوي على أي سؤال في الكتاب المعني بالدراسة وبنسب بلغت (0%).

مناقشة النتائج

يرى الباحث وبعد الاطلاع على وثيقة الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمبحث التربية الإسلامية أنها نتائج معرفية بحتة، تركز على المستويات الدنّيا من العمليات المعرفية؛ لذلك فإن أسئلتها صيغت بأسلوب عام بحت، ويعزو الباحث ذلك إلى نظرة ورؤية مؤلفي المناهج في التّركيز على التّظرة التّقليدية في بناء المناهج، حيث أن هذا المستوى المعرفي من الأسئلة لا يتطلب من الطّالب بذل مزيدٍ من الجهد الفكري، خارج إطار المحتوى الموجود. ويرى الباحث أن الأسئلة بمحوري القرآن الكريم والحديث النبوي وعلومه كانت تتركز بنسب كبيرة على مستوى المعرفة حيث حصلت على نسبة (76%) من نسبة الأسئلة الكلية لمحور القرآن الكريم، وبنسبة (75%) لمحور الحديث النبوي وعلومه. في حين أن أسئلة الفهم والاستيعاب حصلت على (24%) من نسبة الأسئلة الكلية لمحور القرآن الكريم، وبنسبة (22%) لمحور الحديث النبوي وعلومه، بينما حصل مستوى التقويم في محور الحديث النبوي وعلومه على نسبة (3%)، ولم تحصل باقي مستويات هرم بلوم على أي نسبة في محور القرآن الكريم، ويعود ذلك لطبيعة المادة التي تركز على الحفظ والفهم أكثر من غيرها، لما تحويه من نصوص قرآنية وأحاديث، ولكن يرى الباحث أنه يجب أن يحوي هذين المحورين على أسئلة تركز على التطبيق وذلك لأن كثيراً من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تحتاج إلى ممارسة وتطبيق عملي، وكذلك مستوى التحليل في هذين المحورين يجب أن يحتوي على أسئلة في هذا المستوى؛ وذلك لأن الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية حثت على التفكير وإعمال العقل في تحليل وتفسير كثير من الظواهر الكونية والحياتية للإنسان، في حين يرى الباحث بضرورة وجود أسئلة تركيبية وتقويمية في محور القرآن الكريم، وكذلك ضرورة وجود أسئلة تركيبية في محور الحديث النبوي وعلومه؛ لأنها تعمل على تحفيز المستويات العليا للتفكير لدى الطالب.

في حين إن محور العقيدة الإسلامية تركزت أسئلته على مستوى المعرفة وبلغت (60%)، ومستوى الفهم والاستيعاب بنسبة (35%) ومستوى التقويم (5%)، يفسر الباحث ذلك أن العقيدة الإسلامية هي علم يتعلق بالوجودية والألوهية وهذا يتطلب أن يكون التّركيز على جميع مستويات هرم بلوم المعرفي وبنسب متقاربة؛ لأن أغلب القضايا والمسائل العقدية يتطلب فهمها التحليل والتركيب العقلي؛ وذلك لزيادة إدراك فهم الطالب للمحور العقدي، وخصوصاً أن فئة الطلاب المعنية بالدراسة (كتاب الصف الثاني عشر) لديهم القدرة على مهارات التفكير الإبداعي والتأملي.

بينما محور السيرة النبوية تركزت أسئلته على مستوى المعرفة وبلغت (68%)، ومستوى الفهم والاستيعاب بنسبة (32%) فقط. يمكن تفسير ذلك أن السيرة النبوية هي حالة وصفية مسحية لمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، وهذه تحتاج في أغلبها لمحوري المعرفة والفهم والاستيعاب؛ لكن هذا لا يمنع من أن تحتوي الأسئلة على باقي مستويات الهرم وذلك لتدريب الطالب على مهارات الربط والتحليل والتركيب والمقارنة بين ما كان سائداً أيام الرسول والصحابة وما يجري الآن من سلوكيات وممارسات يجب على الطالب ادراكها والامتثال للطريق الصحيح الذي حثت عليه الشريعة الإسلامية بشكل عام.

بالنسبة لمستوى الفقه الإسلامي وأصوله، تركزت أسئلته على مستوى المعرفة حيث بلغت (54%)، ومستوى الفهم والاستيعاب بنسبة (46%) فقط. يفسر الباحث ذلك أنه يجب أن تتوزع أسئلة المحور على جميع مستويات

الهرم وينسب متقاربة؛ لأن الفقه وأصوله مجاله واسع وكبير ويجوز فيه الاجتهاد ونستطيع تكييف المسائل الفقهية بما يتناسب مع الواقع والظروف المستجدة.

في حين إن محور النظم الاسلامية، تركزت أسئلته على مستوى المعرفة حيث بلغت (71%)، ومستوى الفهم والاستيعاب بنسبة (29%) فقط. يمكن تفسير ذلك أيضاً أن التشريعات والمعاملات وفق ما جاءت به الشريعة الاسلامية لم تكن نصوصاً ثابتة وجامدة، وإنما أعطت هذا الجانب مجالاً واسعاً للتكيف والتغيير والتطوير بما لا يتعارض مع مقاصد الشريعة الاسلامية، وبالتالي يجب أن تتضمن أغلب مستويات هرم بلوم؛ ليكون الطالب على علم ودراية بمهارات التفكير والتحليل والتطبيق والحكم على المسائل الفقهية بمنطقية وموضوعية وعقلانية.

بالنسبة لمحور الحضارة الاسلامية وحاضر العالم الاسلامي تركزت أسئلته على مستوى المعرفة حيث بلغت (60%)، ومستوى الفهم والاستيعاب بنسبة (40%) فقط. لكن يرى الباحث وجوب أن تحتوي على باقي مستويات الهرم المعرفي؛ حيث أن هذا المحور يعتمد على الوصف للحاضر والماضي؛ وبالتالي يجب أن تظهر باقي المستويات حتى يستطيع الطالب إدراك واقعه ويستطيع مقارنته بحضارته السابقة ليستطيع الحكم على واقعه الذي يعيش فيه بحكمة وموضوعية ليتعظ بماضيه ويعتز به؛ ليستطيع من خلاله استشراف المستقبل وتغييره نحو الأفضل وهذا يتطلب تدريبه وتعليمه على مهارات التفكير العليا.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من دراسة العياصرة (2008) ودراسة الجعافرة (2009) ودراسة حمدان (2009) ودراسة ليد (2009) ودراسة الجعافرة (2009) ودراسة ناكبوجلو وبلدير (Nakiboglo & Yildirir, 2011) ودراسة محمد (2018) من حيث أن جميع هذه الدراسات كانت نتيجهما التركيز على مهارات ومستويات التفكير الدنيا من هرم بلوم المعرفي مع إهمال واضح على مهارات التفكير العليا للهرم. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العنبيكي (2013) ودراسة الشبول والخوالدة (2014) ودراسة حماد (2009) والتي توزعت فيها مستويات التفكير على جميع مستويات هرم بلوم المعرفي والتي اشتملت على مهارات التفكير العليا ولو بنسب ليست مرتفعة. واختلفت مع جميع الدراسات السابقة بعينة ومجتمع الدراسة، في حين اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في المنهجية وهو أسلوب التحليل الوصفي مع اختلاف جزئي بأداة الدراسة المستخدمة.

الخاتمة:

وأخيراً يتضح لنا من خلال نتائج الدراسة، أن كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني عشر المعتمد في الأردن، يفتقر بشكل كبير في أسلوب وطريقة عرضه للجانب التقويمي إلى الأخذ بمستويات التفكير العليا لهرم بلوم المعرفي، حيث إن تركيز أسئلة كتاب عينة الدراسة كانت في جانب المستويات الدنيا من التفكير (المعرفة والتذكر، والفهم والاستيعاب)؛ لذا يوصى بأن تتضمن الأسئلة جميع المستويات المعرفية بشكل متوازن ومتكافئ.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي وصلت إليها الدراسة المتعلقة بتحليل الأسئلة المتضمنة في كتاب الصف الثاني الثانوي يقدم الباحث التوصيات والمقترحات التالية:

- إن كتاب الصف الثاني عشر ما زال بحاجة إلى تطوير في مجال الأسئلة التي تتضمنها؛ لتحسين الأسئلة التقويمية في الكتاب المدرسي لتقيس مستويات عليا من التفكير، والعمل على زيادة نسبة الأسئلة في المجالين المهاري والانفعالي؛ لما لهما من اثر في اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والميول، والعمل على تفعيل استخدام أدوات التقويم المختلفة، مما يعني تعلم أفضل وأجود للطلبة في كافة الجوانب.

- تضمين النتاجات العامة لكتاب التربية الإسلامية نتاجات تركز على المستويات العقلية العليا في هرم بلوم المعرفي.
- تضمين كتاب التربية الإسلامية أسئلة تتعلق بمستويات تركز على جميع المستويات العقلية بشكل متكافئ، مع ضرورة الاهتمام بنوعية الأسئلة التي تركز على التطبيق والتحليل والتركيب، وأن تكون شاملة على جميع أنواع الأسئلة من مقالية وموضوعية.
- التقليل من الأسئلة التي تركز على مستويات التذكر والفهم قدر المستطاع.
- إجراء دراسة تقويمية بصورة مستمرة لأسئلة المناهج المختلفة للوقوف على واقع المناهج وتطويرها بصورة مستمرة.
- النهوض بمستوى المعلمين في مجال القياس والتقويم التربوي من خلال تطوير مهارتهم بشكل مستمر عن طريق التدريب الفعال في هذا المجال، فعمليتي التعلم والتقويم مرتبطتان ببعضهما بشكل وثيق.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- محمد، طيبة. (2018). تقويم أسئلة الكتاب لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في ضوء معايير بناء الأسئلة: رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة العراقية، بغداد.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (2014). الإطار العام والنتائج التعليمية الخاصة في التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي. ط6. عمان، وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- الجلاد، ماجد. (2011). تدريس التربية الإسلامية/ الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جعفره، خضراء. (2009). دراسة تحليلية لأسئلة كتاب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية لكلية جامعة البحرين. 10 (4)، 86-64.
- حماد، حمزة. (2009). مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية لتابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- حمدان، حلمي. (2009). مدى ملائمة أهداف أسئلة التقويم مع أهداف الأمثلة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية في كتاب الرياضيات للصف الحادي عشر العلمي. استرجع بتاريخ 15/12/2018 متاح على الرابط: <https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/md-mlym-hdf-syl-ltqwym-m-hdf-lmthl-hsb-tsnfy-blwm-llhdf-lmrfy-fy-ktb-lrydyt-ll.pdf>
- دروزه، أفنان. (2001). إجراءات في تصميم المناهج وتقويمه. فلسطين: مركز التوثيق والمخطوطات والنشر.
- الشبول، أسماء والخوالدة، ناصر. (2014). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (3)، 392-304.
- عبد الرزاق، صلاح. (2003). تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحريرية ووضع الامتحانات لجميع مراحل التعليم. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- عبد الهادي، خولة (2012). أثر عمليات التقويم في تحسين تعلم الطلبة. مقالة منشورة في صحيفة الرأي 15/4/2012 متاح على الرابط: <http://alrai.com/article/506017.htm>

- العنكبي، رشا. (2013). تحليل أسئلة الامتحانات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم. العراق: جامعة ديالى.
- العياصرة، أحمد. (2008). تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عمان. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 35، عدد 2، صفحة 887-902.
- الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية. (2014). مناهج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية وخطوطها العريضة. إدارة المناهج والكتب المدرسية، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- النور، أحمد. (2007). علم النفس التربوي. عمان: دار الجندرية للنشر والتوزيع.
- لبد، علي. (2009). المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة كتب التربية الإسلامية في ضوء نموذج مارزانو ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها: رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Marazano, R. Pickering, D. McTigh, J. (2011). Assessing student outcomes. NewYork: ASCD.
- McMillan, J. (2001). Classroom assessment: Principles and practice for effective instruction. Boston: Allyn and Bacon.
- Nakiböglü, C & Yildirim, H. (2011). Analysis of Turkish high school chemistry textbooks and teacher-generated questions about gas laws. Science and International Journal of Mathematics,9 (5),1047- 1071. Education.

ملحق (1) استمارة التحليل بصورتها النهائية لمستويات هرم بلوم المعرفي

الرقم	المستوى	المحتوى
1	المعرفة	يعرف، يسمي، يحدد، يعدد، يتذكر، يذكر، يحفظ، يبين، يكرر، يضع في قائمة، يوفق، يضع خط تحت، يقول، يتعرف
2	الفهم	يترجم، يفسر، يصوغ بلغته، يختار، يوضح، يحول، يناقش، يعبر عن، يحدد مكان ما، يلخص، يشرح، يعطي أمثلة، يؤول، يعلل، يستخلص، يتنبأ، يكمل
3	التطبيق	يربط، يمثل، يوظف، يرسم، يضع جدول أو شكل، يشغل، يستخدم، يطور، يعرب، يبني، يمارس، ينجز، يستعمل، يشخص، يختار، يبوب، يوسع، ينتج، ينشأ، يبرهن، يكتشف، يعدل
4	التحليل	يصنف، يميز، يحدد عناصر، يتعرف على خصائص، يستخلص، يحلل، يقارن، يدقق، يفرق، يحسب، يفحص، يحقق في، يرتب، يستدل، يستنبط، يوزع، يفكك، يبين، يعين، يختصر، يقسم، يعزل، يكتشف
5	التركيب	يجمع، ينسق، يؤلف، يكتب، يروي، ينتج، يملي، ينص، يولد، يصوغ، يبني، ينظم، يركب، يصمم، يقترح، يشتق، يعمم، يعدل، يضع خطة، يقص، يحكي، يمزج، يطور، يخلط، يخطط، يصقل
6	التقييم	يبرر، يدافع، يحكم على، يجادل في، يقدر قيمة، يثمن، يقرر، يتخذ قراراً، يصدر حكماً، يقيم، يصحح، يتنبأ، يمحص، ينتقد، يوازن، يتحقق، يدعم، يجمع برهان، يفحص، يقن، ينقد